

شرح معلقة طرفة بن العبد (3) - طرفة يستكمل وصف ناقته

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله واهلا وسهلا بكم في حلقة جديدة مع اشعار لغتنا العربية. ومع سلسلة شرح معلقة طرفة بن العبد هذه هي الحلقة الثالثة واعتزوا عن التأخير في طرح هذه الحلقة - [00:00:12](#)

كنا قد توقفنا في الحلقة السابقة عندما كان يصف ناقته التي يسافر عليها وتوقفنا عند البيت الذي قال فيه امرت يداها فتل شزر واجنحت لها عضداها في سقيف مسند اليوم نستكمل من البيت الذي يقول فيه جنوح دفاق عندل ثم افرعت لها كتفاها في معالم - [00:00:27](#)

جنوح اي التي تجنح او تنحرف عند سيرها من شدة سرعتها وهذا المعنى لفت نظري. العلاقة بين السرعة والانحراف يلاحظ هذا كل من يقود سيارة او دراجة. فعند زيادة السرعة يصبح التحكم فيها اصعب. وربما تنحرف لاقل حركة عن الطريق - [00:00:53](#) المستقيم وهذا ما يلفت طرفة نظرنا اليه عندما وصفها بانها جنوح رصدت سرعتها البالغة التي تجعلها تنحرف. دفاق سورة اخرى لسرعتها الشديدة. فهي تتدفق مثل الماء عندل تعني كبيرة الرأس. فهو يقصد قوة الخلقة - [00:01:14](#) ثم يقول ثم افرعت لها كتفاها في معالم مصعد الافراع هو التعلية نقول فرعت الجبل او افرعته اي علوته وصعدت فوقه والمعاناة والمصعد نفس المعنى. وهو المرتفع الى فوق. ويشير بهذا الى طولها - [00:01:34](#)

كأن غلوب النسع في دأياتها موارد من خلقاء في ظهر قرددي العلوم هي الاثار. وهي تعني بالضبط ما اشتد وغلظ عندما يجف اللحم او البقول من الماء نقول انه علم. والعالم من الارض هو المكان الغليظ الذي لو مطر دهرنا لم ينبت خضراء - [00:01:56](#) النسع هو السيور الجلدية التي يربط بها الحيوان. وهي لكثرة احتكاكها بجلده تحدث اثارا خشنة قاسية طويلة وهي العلو في دأياتها هي ضلوع الصدر. يقصد المكان الذي تحدث فيه السيور اثرها على الجلد - [00:02:18](#) اذا كان غلوب النسع في دأياتها معناها كأن اثار السيور الجلدية على ضلوع صدرها كانها ماذا؟ موارد من خلقاء في ظهر قرددين الموارد يقصو جداول الماء وسماها كذلك لان الناس ترد اليها لتشرب - [00:02:38](#)

وكل ماء يرد اليه الناس يدعى مورد من خلقاء الخلقاء هي الصخرة الصلبة الملساء يقصر سطح الصخور الاملس الذي تجري عليه هذه الجداول القردد هو الارض الغليظة الصخرية التي فيها وهاد ومنخفضات - [00:02:59](#) اذا شبه اثار السيول الجلدية على ظهر ناقته بانه جداول ماء رقيقة تجري فوق سطح صخري. واوجه الشبه اولا الشكل. فالاثار رفيعة ممتدة مثل الجداول ثم شبه جلد الناقة بالصخور القوية والناعمة - [00:03:17](#) يقصد ايضا قوة خلقتها تلاقي واحيانا تبين كأنها بنائق غر في قميص مقدين تلاقي اي تتلاقى. وحذفت التاء تخفيفا ويقصد اثار السيور واحيانا تبين اي تتباعد. البون هو الابتعاد كما قال امرؤ القيس - [00:03:36](#)

دينانية بانث وفي الصدر ودها يقصد ان حبيبته ذات الشرف قد ابتعدت يقول ان الاثار تتقاطع وتتباعد فوق ظهرها كانها بنائق غر في قميص مقدد البناء قرأت لها اكثر من معنى - [00:04:00](#)

واكثرها قربا لما نقصد انها النقوش او الخطوط فوق الثوب الان توجد انواع من الاثواب النسائية المخططة تدعى ثوب بنايق وغر تعني ابيض. فذكر ان لون الرسوم ابيض في قميص مقدد القميص معروف - [00:04:19](#) ومقدد تعني مقطع او مشقوق يشير الى شكل الثوب حيث يكون القماش مقطوعا او مفصولا مثل هذا من المنتصف في منطقة فتحة الصدر بعض الناس يظن ان كلمة مقدد تعني اللحم المشوي او المحمر - [00:04:38](#)

وهذا خطأ مقادة تعني مقطوع بالطول وتاريخيا قبل عصر التبريد كان الاقدمون يحفظون اللحم عن طريق تقديده. اي تقطيعه الى شرائح طويلة ورشها بالملح ثم وضعها على الجهتين تحت الشمس لتجف - [00:04:56](#)

وكل شيء مقدد هو مقطوع. ولكن الكلمة التصقت اكثر بشكل اللحم. لانه اقرب شيء الى قلوبنا اذا اثار السيور الجلدية على ناقته تتلاقى وتتقاطع مثل الخطوط على القميص المشقوق حاولت البحث عن صور لهذه الاثار على الجلد لعرضها بناء على طلب الاصدقاء باكثر الصور - [00:05:15](#)

ولكنني لم استطع ايجادها. ربما يمكنكم التخييل واطلع نهاض اذا صعدت به كسكان بوصي بدجلة مصعدي الاطلع يقصد به عنقها الطويل. والاطلع هو المشرف الطلعة هي التلة المرتفعة وشاب تلغ تعني شاب طويل - [00:05:39](#)

نهاض يعني ينهض في السير. كلما صار ارتفع وصعدت يعني عليت به اذا صعدت نظرك يعني اذا رفعته في السماء. فهي تمشي وهي ترفع رأسها. وهي تعلو كلما تمشي كسكان بوصي بدجلة مصعد سكان البوصي قالوا ما تسكن به السفينة اي تتوقف - [00:06:02](#)

ربما يشير الى شراعها لانه يهدئ سرعتها احيانا حسب اتجاه الرياح وربما يشير الى خشبة بارزة فيها او نحوها وبوصي هو نوع من السفن وهي كلمة فارسية معربة. بدجلة يقصو نهر دجلة المعروفة في العراق - [00:06:26](#)

مصعدي ان يمضي عكس التيار. فهو هنا يشبه رقبته العالية المشرفة من فوق كأنها شراع سفينة او جزء من جسد السفينة وهو يعلو امامك كلما اقتربت من السفينة وهي تصعد في النهر. وجمجمة مثل العلاء كانما - [00:06:44](#)

وعى الملتقى منها الى حرف مبرد العلاء هي السندان. او هي تلك الحديدية التي يضرب عليها الحداد حديدية يشبه صلابة رأسها بها. ثم يصف قوة الجمجمة وانها كقطعة الحديد الواحدة التي ليس لها نتوءات ناتجة عن اللحام - [00:07:02](#)

ويقول كانما وعى اي تماسك الملتقى اي مكان التقاء كل حديدتين في اللحام ويقصد عظمتين في الجمجمة يقول كأن كل عظمتين منها يلتقيان على حرف مبرد. والمبرد هو الحديدية الخشنة التي يسوى بها النتوءات - [00:07:21](#)

ويترك موضعا لحام ناعما اذا في هذا البيت يشبه جمجمتها بالسندان القوي الصلب وكل مواضع اللحام وتقابل العظام فيه مستوية بعناية فلا نتوء ولا شكل غريب فيها. وخذ كقرطاس الشامة - [00:07:42](#)

ومشفر كسبت اليماني قده لم يحرض كقرطاس الشقامة هو الورق الابيض الناعم الذي كان يؤتى به من الشام يشبه خدها به في بياضه ونعومة جلده وفي بعض الروايات يقال ووجه بدل كلمة خد. ومشفر المشفر للجمل هو كالشفة للانسان. ويكون له شكل مميز - [00:08:00](#)

كسبت اليماني اي جلده شبهوا انه مثل الست المدبوغ. وجلد الست هو الجلد الذي يدبغ بطريقة معينة بالقرظ فيكون افضل واليماني تعود الى اليمن. لعله يريد التشبيه بتاجر يماني غني - [00:08:25](#)

اذا جلد شفتيها ناعم كالست المدبوغ. القد هو الشق بالطول كما قلنا منذ قليل عندما شرحنا كلمة المقدد وهذه صفة فم الجمل. لم يحرض اي لم يمل الى الاطراف. الحديد تعني المائل او المتحول الى الجانب - [00:08:42](#)

الواقع في جهة جانبية فهي تشمل كل هذه المعاني كما قال امرؤ القيس الا ابلغ بني حجر بن عمرو وابلغ ذلك الحي الحريد اي ابلغ اقاربي وابلغ حتى الاحياء المنعزلة على الجوانب من العرب. ومعلوم ان مشفر الجمل يتراخى ويميل مع كبر السن. وما - [00:09:00](#)

دام لم يحرض فهذه الناقة ما زالت شابة صغيرة وعينانك الماويتين استكنتا بكهفي حجاجي صخرة قلت موردي المئويتين اي المرأتان. يشبه عيني الناقة بهما استكنتا استكن اي طلب الكن. وهو الوقاء او الستر. اي ان العينان اللتان كالمرايا في الصفاء والبريق مستورتان - [00:09:22](#)

في فتحاتهم في الجمجمة ووصف مكان استقرارهما بانه كهفي حجاجي صخرة قلت موردي. الكهفين يشير الى الفتحتين داخل الجمجمة الحجاج والعظام الناتئ فوق العينين. الذي يخرج منه شعر الحاجب وشبه الحجاج بالصخرة في صلابتها. قلت مورد اي النقرة في الجبل او في الصخرة يتجمع فيها الماء - [00:09:51](#)

ووصفها بانها مورد اي يرد لها الناس كما ذكرنا اذا هذه الفتحة في الصخر مليئة بالماء وتصبح لامعة وصافية ايضا مثل العينين اذا هو

شبه جمال العينين في صفائهما بالمرايا اللامعة. وبالماء المستقر داخل نفرة في الجبل. وذكر ايضا ان عظام حاجبها - [00:10:17](#) في الصلابة مثل الصخرة فحوران عوار القذى فتراهما كمكحولتي مذعورة ام فرقدي فحوراني هو وصف للعين. نقول سهم تحور اي ان رميه بعيد وظهرت العين قذاها اي طرحت الاذى عنها. من الاتربة او نحوه. والعوار والقذى واحد وهو القاذورات المؤذية. كمكحولتي مذعورة - [00:10:38](#)

ام فرقدي اذا شبه جمال عينها بعد ان ترمي القاذورات عنها مثل العين المكحولة لام الفرقد وهو صغير البقر الوحشي او المها. عندما تكون في حالة زعر فان عينها تتسعان. وذلك يجعل شكلها افضل. وعين البقرة الوحشية تكون جميلة وكأنها تضع الكحل بشكل طبيعي - [00:11:03](#)

اذا فعينها جميلة كعين البقرة الوحشية المذعورة. وهي بعيدة المدى وتبعد الاذى عنها برموشها. وصادقة التوجس للسرى لهجس خفي او لصوت مند ووصف اذنيها بانهما صادقتين وتسمعان بشكل صحيح لسمع التوجس بالسرى التوجس هو السمع للصوت الخافت - [00:11:27](#)

او الاحساس بها وتوجست بشيء يعني احسست به فاخذت تتسمع له والصورة هو السير اثناء الليل. ومنه كلمة الاسراء. عندما اسري بالنبى صلى الله عليه وسلم اثناء الليل اذا هي متنبهة وتسمع بشكل صحيح الاصوات الخافتة اثناء السير ليلا - [00:11:53](#) لهجس خفي او لصوت مند هذا هو ما يخبر انها تسمعه الهجز هو ما تحس به داخلك. نقول احس بهاجس تجاه كذا اي شعر حياله بشيء. حتى لو كنت لا تفهم ما - [00:12:15](#)

ما هو هذا الشيء وخفي مبالغة لتأكيد المعنى او لصوت مند التنديد هو رفع الصوت يقال نددت بالقطيع اي رفعت صوتي فتفرق هربا ونددت بالقوم اي رفعت صوتي عليهم احتجاجا او غضبا - [00:12:30](#) اذا الناقة تصنع الهجس الخفي الذي لا يكاد يسمع. وتسمع اعلى الاصوات الزاعقة وذكر المتضادات في جملة واحدة هو اسلوب عربي بليغ يدل على الكل او الجميع. فهي تسمع كل الاصوات - [00:12:49](#)

من اقلها خفوتا الى اعلاها ازعاجا وبالطبع كل ما بين ذلك مؤللتان تعرف العتق فيهما كسامعة شاة بحوملة مفردى هاتان الاذنان مأللتان اي محددتان لهما اطراف حادة كسن الحربة تدعى ايضا الالة. لان سنها محدد - [00:13:05](#)

تعرف العتق فيهما اي بمجرد نظرة لها تعرف انها كريمة عتيقة من افضل السلالات العتق هو كرم الاصل كسامعة شاة بحوملة مفردى اي انها دقيقة في السمع كاذني شاة والشاة معروفة وهي اثنى الخروف الضعيفة - [00:13:30](#)

يصف ان سمعها قوي مثلها بحوملة مفرد اي ان هذه الشاة في موضع حومل. حومل هو نفس الموضع الذي ذكره امرؤ القيس في معلقته. في اول بيت عندما قفا نبكي من ذكرى حبيب ومنزل بسخط اللوا بين الدخول فحوملي - [00:13:50](#)

ومفرد اي لوحدها. تاهت عن القطيع اذا تخيلوا شاة ضعيفة ضاعت عن قطيعها في سفح جبل. تخاف الذئب والصيادين. فهي في اشد الذعر وتنتبه مذعورة لاقول صوت لورقة شجر ففي حالة الخوف هادي تنتبه حواسها لاقصى درجة - [00:14:10](#)

ويقول طرفة ان ناقتة تسمع بنفس هذه الحجة واروع نباض احذ ململم كمرداة صخر في صفيح مصمد يصف قوة قلبها الذي ينبض بداخلها بانه اروع. وهو الذي يرتاع لاي شيء يراه او يسمعه لفرط نشاطه - [00:14:31](#)

نبض اي الكثير النبض. دليل ايضا على قوتها احذ نقول قلب احذ تعني ذكي سريع الادراك ململم هو المجتمع الخلقة الشديد الصلب صخر هي الصخرة الكبيرة التي تكسر بها الحجارة. الشديدة القساوة - [00:14:53](#)

في صفيح مصمد اي ان هذه الصخرة داخل صفيح مصمد. اي داخل صفائح موثقة مقواة يقسو بهذا قفصها الصدري. فالقلب هو

الصخرة والاضلاع هي الصفائح حولها اذا كان قلبها الاروع النباض النشيط كانه صخرة بالغة الصلابة داخل صفائح - [00:15:13](#)

واعلم مخروط من الانف مارن. عتيق متى ترجم به الارض تزددى الاعلم هو المشقوق في الشفة العليا. وهذه من صفات فم الجمال

مخروط المخروط هو المثقوب ومال الجزء اللين من الانف - [00:15:35](#)

عتيق متى ترجم به الارض تزددى؟ عتيق قلنا كريم. ومتى ترجم به الارض تزددى متى ما توجه انفها اي وجهها الى الارض فانها تزداد

في المشي الى هنا ينتهي هذا الجزء من شرح المعلقات - [00:15:54](#)

نلتقي بكم ان شاء الله في الحلقة القادمة كان معكم محمد صالح. لا تنسى الاعجاب بهذه الحلقة والاشتراك في قناة مدرسة الشعر العربي. ومشاركة الحلقة مع اصدقائك شكرا والى اللقاء في الحلقة القادمة. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:16:11](#)